

فراشة الناصرة

تأليف: نبيلة إسبنيولي

رسومات: عبدالله قواريق



كان يا مكان في قديم الزمان

ومش من زمان كثير، قبل ال٤٨

كانت مدينة الناصرة مدينة صغيرة فيها أحياء قديمة، وأسواق عامرة.

ومن أقدم جوامعها الجامع الأبيض، ومن أقدم كنائسها كنيسة المغارة البشارة، ومن أكبر مدارسها مدرسة المسكوبية.



وأنا «مي» بنت الناصرة وبنت السوق، بيتي بجانب الجامع ألأبيض، أصحى الصبح
على صوت الآذان، ومن البيت أسمع أجراس الكنائس،
وأصوات البياعين وهني يدللوا على بضائعهم.









كل يوم أنزل درج بيتنا وألعب مع أولاد وبنات الحارة،

وأحلم

أحلم وأنا نايمة، وأحلم وأنا صاحية



أحلم بأني بدي أطير، أطير زي العصافير

أحلم أني بدي أقطع الجبال والوديان، فأصير غزالاً يركض بين البلدان،





وأحلم أني بدي أرقص،



وفي حلمي أرقص عربي وأجنبي.



وكل ما سمعت قصة، حلمت أني أنا كتبتها

وكل جملة وكلمة، بتعطيني جوانح بطير فيهم لعالم جديد.





أمي «نزهة معمر» عرفت بحبي للقصص وأحلامي، وكانت تحكيلي كل يوم حكاية،

تحطني بحضنها وتقول:

«كان يا ماكان في قديم الزمان

كان في فتاة صغيرة وأحلامها كبيرة

إسمها مي

مي بتحب تسمع حكايات

مي بتحب ترسم رسمات

مي بتحب تقرأ روايات،

تزور بلاد العالم وتتعلم لغات

تتعلم في لبنان ومصر كمان

مي بتحلم تصير كاتبة

مي بتحلم بثورة

على الظلم والظالمين

مي بتحلم بوطن عربي حر

مي بتحلم بمجتمع

يساوي بين الأولاد والبنات

مي بتكتب مقالات في الصحف والمجلات

أبوها دعمها،

أمها كمان.

وكبرت وأحلامها كبرت معها

وكتبت مقالات وكتب وحكايات

عشان هيك سموها

فراشة الأدب

توتا توتة خلصت الحدوتة»



وأنا «مي زيادة» أسمع الحكاية وأسافر في أحلامي





وكل ما أصحى من حلم

أكتب

أكتب فكرة،

أكتب عبرة،





أكتب خاطرة،

أكتب ذاكرة،

أقرأ ، وأحلم وأكتب،

أسمع، وأحلم وأكتب.

سلسلة قرانا الباقية فينا

تنقص المكتبة العربية قصص أطفال نوعية تجري أحداثها في فلسطين وشخصياتها وجغرافيتها فلسطينية. يعتبر أدب الأطفال مركبا هاما جدا من المركبات الثقافية، فالكتاب الجذاب بحبكته ورسوماته يصبح رفيقا للطفل، ينام معه، ويرجع له كلما وجد وقتا لذلك. جاءت هذه السلسلة لتسد هذا النقص في مكتبتنا، فنقدم كتبا جميلة وجذابة تجري أحداثها في قرى كانت وهجرت، أو تجري أحداثها مع شخصيات كانت تلعب هناك، ولغتها العربية الفلسطينية «اللغة الوطنية» كما سماها الشاعر سعود الأسدي. القصص بها من الخيال ولكن مسمياتها ومواقعها وتضاريسها الواردة في القصة حقيقية مما جعلنا نكتب، «كل القصة خيال بخيال ما عدا البصة، البروة، السجرة الناصرة فهي حقيقية. فالبصة تقع على البحر ولذا كتبنا قصة أسميناها «صياد البصة» والبروة قرية شاعرنا محمود درويش، ولذا كتبنا القصة وأسميناها «شاعر البروة»، والسجرة هي قرية ناجي العلي، لذا اسمينا القصة «رسام السجرة»، والأديبة مي زيادة ولدت بالناصرة لذا اسمينا القصة فراشة الناصرة.



إصدار مركز الطفولة – مؤسسة حضانات الناصرة

بدعم من مؤسسة التعاون

مركز الطفولة (م.ح.ن)
AL-Tufula (N.N.I)

الناشر:

مركز الطفولة – الناصرة
Altufula center-Nazareth

ص.ب: 2404– **الناصرة** 16000

هاتف: 04-6566386

فاكس: 04-6469576

البريد الإلكتروني: Info@altufula.org

الموقع الإلكتروني: www.altufula.org

الطبعة الأولى بالعربية 2020

فراشة الناصرة

تأليف: نبيلة إسبنيولي

رسم وتصميم وإخراج: عبد الله قواريق

صدر هذا الكتاب بدعم من

التعاون
Taawon